



ولكن اغلبه هلك قبل انتعاش الخسة الاسابيع . فتأمل في حكمة الخالق وعنايته بالبشر  
﴿إكرام العلماء في البصرة﴾ قرأنا في مواسم الادب للسيد جعفر البيهقي (١٠٤:٢)  
ما حرفة قال : ضاقت الميعة على النضر بن شيبان (العالم اللغوي الكبير) فخرج يريد  
خراسان فشيعة من اهل البصرة ثائة آلاف رجل ما منهم الا محدثا ونحوي . او  
لنوي او عروضي او اخباري فلما صار بالربد جلس ثم قال : يا اهل البصرة يعز علي  
فراقكم فوالله لو وجدت كل يوم كيلة باقلاء ما فادتكم . فلم يكن منهم من  
يتكفل له ذلك . ذكره ابو عبيدة في مثالب اهل البصرة والنضر هذا من اصحاب  
الخليل توفي سنة ٢٠٤ (٨١٩ م)

﴿تاريخ ضريح الرحوم برجس همام﴾ او قفنا صديقنا اسعد افندي رستم على  
هذه الايات التي نطقها قبل وفاته الرحوم برجس همام لجعفر على قبره وضمنها  
ايانة بالقامية ودار الخلود :

كأنني وقد أُميتُ في النهر ناويا      وحوالي اصحابي واهلي بواكبا  
بذوبون من فرط الكتابة والاسى      ويبتون من ماء الدروع ترايا  
اقول لهم والبين قد حال بيننا      سيشني ربي ويبي عظاميا  
ويجمعي في من أحببا فقلتي      ونمرز في دار الخلود الامانيا

﴿ترقي الرسالات الكاثوليكية في الصين﴾ وقفنا على آخر احكام التنصيرين  
في الصين بهيئة المرسلين الكاثوليك فاذا هو بالغ في السنة ١٩٢٠ ١٩٢٥ ١٩٩٤ او في  
هذه السنة قد زاد نحو ١٠٠٤٠٠٠ وكان عددهم سنة ١٩٠٦ اقل من مليون . فناهيك  
به دليلا على مجاح الدين المستقيم في تلك البلاد المتكئة في ظلام الوثنية

﴿رسام جوقة الشرف لمدير فرصة شنغاي﴾ رويانا (ص ١٥٥) ما نقلته بحجة  
القتطف عن الامتيازات التي نالها الآباء اليسوعيون ، مدير مرصد زيكاوي وقد  
انبأنا رسائل الصين عن تفاصيل الحفلات التي اقيمت في تنصية فرنسا بحضور  
الجلالية الافرنسية و اشرف الدواة الصينية بنسبة تعليق رسام جوقة الشرف على صدر  
الاب فمروك الذي منذ ٢٥ سنة يؤدي للدول الاوربية خدما لا تحصى بنشره المراقبات  
الفلكية والارصاد الجوية التي عليها يعتمد ارباب السفن الحربية والتجارية في بحار  
الصين . وكلهم لسان واحد في اطراء المرسلين الكاثوليك على اختلاف دولهم واديانهم  
﴿بعثة علمية في اقطار الصين﴾ ومما استفدنا من رسائل الصين ان حضرة

لاب ليسان (Licent) اليسوعي من كبار العلماء الطبيعيين تجوّل في هذه السنين الاخيرة في عدّة ولايات صينية لدرس طبيّاتها لاسيّاً ولايتي خنسو وكوكونوفجمن من المعلومات ما يؤمل نشره في عدّة تأليف عن جغرافية البلاد وتعريف عناصر اهلها وبيان خواصها المدنية والجيولوجية والنباتية والحيوانية وكل ما يصلح لتربية الصين في الاقتصادية رماً جمعه من الامثلة النباتية يبلغ عاؤه اربعين متراً ومن الهوام والحشرات في اللب مترين . كميّين ومن جلود الطيور لتصويرها ٢٤٥٠٠ جلد ما عدا التي صورة فوتوغرافية لمراتب تلك البلاد . فأنتت الدولة الفرنسية على عمل هذا وآنست الجرائد والمجلاّت العلمية في وصف كل هذه الاكتشافات

﴿ الحيات المطلقه ﴾ من ظريف ما اخبر به القريري في الخطط (٢: ٣١٦) عن احد الحواة ما نقلته تفكهما للقراء . قال : حدثت الامير ابونعلي تاج الملك جوهر المعروف بالشس الجيوشي قال : اجتمعنا ليلة جمعة مع جماعة من الامراء في جامع القرائة في مصر . وعلمنا سهاطاً وجلسنا واستدعيانا بين في الجامع فاكلنا ورفعنا الباقي الى بيت قيم الجامع ثم تحدّثنا ونمنا وكانت ليلة باردة فنسنا عند المتبر . واذا انسان نصف الليل متن نام في هذا الجامع من عابري الليل قد قام قائماً وهو يلطم على رأسه ويصيح : وا مالا ! وا مالا ! فقلنا له : ويلك ما شأنك ؟ وما الذي دهالك ؟ ومن سرقك ؟ وما سرق لك ؟ فقال : يا سيدي انا رجل من اهل طرا يقال له ابو كريت الحاوي أمسى عليّ الليل ونمتُ عنكم واكلتُ من خيركم وسع الله عليكم ولي جمعة اجمع في سلتي من نواحي طرا والحي الكبير والجبل كل غريبة من الحيات والاقاعي ما لم يقدر عليه قط حارٍ غيري وقد انفتحت الساعة السائة وخرجت الاقاعي وانا نائم لم اشعر . فقلت له : ايش تقول . فقال : اي والله يا للتعجبات . فقلنا : يا عدو الله قد اهلكتنا ومنا صبيان واطفال . ثم انّ نهبنا النار وهربنا الى المتبر وطلعنا وازدحمننا فيه ومنا من طلع على قواعد العمد فسلتُ وبقي واقفاً . واخذ ذلك الحاوي يتجسّس وفي يده كنف الحيات ويقول : قبضت الرقطاء . ثم يفتح السلّة ويضع فيها ثم يقول : قبضت امّ قرنين . ويفتح ويضع فيها ويقول قبضت الثلافي والثلافي من الثمايين والحيات وهي مئة باهاء ويقول ابو تليس وابو زعير . ونحن نقول : ايه الى ان قال : بس ازلوا ما بطني عليّ هم ما بطني بهشكم كبير شي . قلنا : كيف . قال : ما بطني

الأبتر. وأم رأسين انزلوا: فأعليكم منتهما. قلنا: كذا عليك أئنة الله يا عدو الله لا نزلنا للصبح فالغرور من تفرقه. وصحنا بالقاضي ابي حفص القيم فأوقد الشمعة ولبس صباغات الحليب خوقاً على رجليه وجاء. فترنا في النور وطلعتنا المنذنة فنمنا الى بكرة وتفرق شلنا بعد تلك الليلة. وجمع القاضي القيم عياله ثاني يوم وادخلوا عصياً تحت التبر وسماً وشالوا الحصر فلم يظهر لهم شيء. وبلغ الحديث والى القرافة ابن شملة الكتامي فاخذ الحاروي ولم يزل به حتى جمع ما قدر عليه وقال: ما أخايسه الألى السلطان وكان الوزير اذ ذاك يانس الارمني

وهذه القنينة تشبه قنينة جرت لجهنم بن الفضل بن الفرات وزير مصر المعروف بابن حزاية وذلك انه كان يهوى النظر الى الحيات والافاعي والعقارب وأم اربعة واربعين وما يجري هذا المجرى من الحشرات. وكان في داره قاعة لطيفة مرخمة فيها سلال الحيات ولها قيم فرأى حار من الحواة ومعه مستخدمون يرسم الخدمة وتقل السلال وحيتها. وكان كل حار في مصر واعمالها يصيد ما يقدر عليه من الحيات ويتباهون في ذوات العجب من اجناسها وفي الكبار وفي الغربية المنظر. وكان الوزير يثيبهم على ذلك اوفى ثواب ويبدل لهم البجل حتى يجتهدوا في تحصيلها. وكان له وقت يجلس فيه على دكة مرتفعة ويدخل المستخدمون والحواة فيخرجون ما في السلال ويطرحونه على ذلك الرخام ويجرشون بين الهوام وهو يتعجب من ذلك ويستحسنه. فلما كان ذات يوم انفذ رقعة الى الشيخ الجليل ابن المدبر الكاتب وكان من اعيان كتاب أيامه وديوانه وكان عزيزاً عنده وكان يسكن الى جوار دار ابن الفرات يقول له فيها: نشر الشيخ الجليل ادام الله سلامته انه لما كان البارحة عرض علينا الحواة الحشرات الجارية بها العادات اناب منها الى داره الحية البترا. وذات القرنين والعقربان الكبير وابر صوفة وما جدارا لنا الا بعد غناء وبمشقة وبجملته بذلتها للحواة ونحن نأمر الشيخ رفته الله بالتقدم الى حاشيته وصيته بصون ما وجد منها الى ان ننفذ الحواة لآخذها وردّها الى سلالها. فلما وقف ابن المدير على الرقعة قلبها وكتب في ذيلها: اناني امر سيدنا الوزير خلّد الله نعمته وحسن مدته بما اشار اليه في امر الحشرات والذي يتسد عليه في ذلك ان الطلاق يلزمه ثلاثاً ان بات هو واحد من اهله في الدار والسلام

## اسئلة واجوبة

س سال الاخ دانيال الراهب البستاني : ا ما هو هذا سفر المستقيم المذكور في كتاب شوع بن نون (ف ١٠ ع ١٢) . ٢ هل الآفة الواردة هناك في وقوف الشمس والتسركات سابقة في اصل الكتاب او كانت هل عامته فادخلها النسخ في المتن ؟

سفر المستقيم - آفة وقوف الشمس

ج نجيب على (الأول) ان سفر المستقيم هو احد الاسفار المفقودة من التوراة وقد ورد ذكره هنا في سفر يشوع ثم في كتاب الملوك الثاني (ف ١ ع ١٨) وقد فتره البعض عن المبرانية بغير الصديقين وأما في الترجمة السريانية فيسمى سفر التساييح (ܣܘܚܐ ܘܡܥܬܣܐ) والظاهر انه كان مجموعاً من التساييح التي كانوا يتدعون بها في اعيادهم . ونجيب على (الثاني) ان بعض المنبشرين يزعمون ان آفة وقوف الشمس بامر يشوع نقلت من بعده من سفر المستقيم فاعتبرت من الوحي بتصديق الانبياء عليها

س وسأل مستفيد ما لنا ننظر الى الشمس عند شروقها وغروبها ولا نطبق النظر اليها في راحة السها .

النظر الى الشمس في طرفي النهار وفي الظهيرة

ج السبب في ذلك ان نور الشمس ينفذ في طرفي النهار طبقة من الجو اكدف واقل صفاء منه في الظاهر بسبب الابخرة المتصاعدة من الارض عند الافق

س وسأل ايضاً هل يمكن وجود نور بلا حرارة او حرارة بلا نور

وجرد النور والحرارة

ج لا يوجد عادة نور بلا حرارة وانما الحرارة لا تزيد دائماً بنسبة زيادة النور فان بعض الاجسام ساطعة النور قليلة الحرارة كبعض الانوار الكهربائية . أما الحرارة فكثيراً ما تحصل دون نور وقد تمكن العلماء من تجريد اشعة الشمس عن نورها مع ثبوت حرارتها المحرقة

ل . ش